

حِبَاءٌ شَقِيقٍ فَوْقَ أَعْظَمِ قَبْرِهِ
 وَمَا كَانَ يُحِبِّي قَبْلَهُ قَبْرُ وَافِدٍ^(١)
 أَتَى أَهْلَهُ مِنْهُ حِبَاءٌ وَنِعْمَةٌ
 وَرُبَّ أَمْرٍ يَسْعَى لِأَخْرَاقِهِ



يَا عَامِرُ

[من الكامل]

يَا عَامِرُ! لَمْ أَعْرِفْكَ تَنْكِرُ سُنَّةً
 بَعْدَ الَّذِينَ تَتَابَعُوا بِالْمَرْصَدِ^(٢)
 لَوْ عَايَنْتُكَ كَمَا تُنَا بِطُورَالَةِ
 بِالْحَزُورِيَّةِ، أَوْ بِلَابَةِ ضَرْغَدِ^(٣)
 لَشَوَيْتَ فِي قَيْدٍ، هُنَالِكَ، مُوثَقًا
 فِي الْقَوْمِ، أَوْ لَشَوَيْتَ غَيْرَ مَوْسَدِ^(٤)



(١) الحِبَاءُ: تعني هنا العطية.

(٢) يَا عَامِرُ: أي يَا عَامِرُ وهي هنا مُرَحِّمَةٌ. المرصد: مكان الرصد.

(٣) الكَمَاة: مفردا كمي، وهو الفارس أو الرجل الشجاع. طوالة والحزورية ولابة ضَرْغَد: أسماء مواضع.

(٤) القَيْد: كناية عن القيد وهو السوط أو السير يُقَدُّ من الجلد.